

كنه بعرض الصين ورس إلى ناش
صبه على الطيب وعده عن اللاش
والمرجلة ما كل رجل لها حاش
أو زعفران كل ما علم ردود
اللاش لا فاقد ولا هو بمفقود
واللي يريد الطيب ما هو بمردود

* طريفة من طرايف مجالس العرب

هذه الرواية كنت أسمعها من بعض كبار السن وحفظتها لطرافتها ودونتها في هذا الكتاب وملخص القصة يقال أنه أجمع ذات يوم في مجلس الشيخ الحميدي بن عبدالله الهذال شيخ مشايخ عنزة عدد من الرجال الشعراء ومن ضمنهم شعراء وفرسان أمثال نومان الحسيني الضفيري وماجد الحثري الشمري وغيره وكان الدخان يوجد في بيت الشيخ حتى اعتبر مثل القهوة وأثناء وجودهم لم يشاهدون الكيس يتوسط المجلس كما هي عادة الشيوخ آنذاك فتحدثوا بينهم بهذا الشأن فقال شاعر من عنزة أريد أن أفتح لكم باب مجال أمام الشيخ وكل واحد منا يحضر بيت من الشعر يحدد مطلوبه لكي نلفت نظر الشيخ الحميدي لعله يأمر لنا بالدخان فقال الشاعر الغزي :

لمحلا التتن العراقي وفنجال
يا ليت من فاجاه من قبل الآجال
وقال شاعر خالدي :

لمحلا التتن العراقي وناسة
الجادل اللي كن مفراق راسه
وقال شاعر آخر :

لمحلا التتن العراقي وحره
الهيلعي ياخذ على الخيل كره
وقال شاعر آخر وقيل أنه ماجد الحثري :

لمحلا التتن العراقي بغليون
أبغي عليها أثني إلى كون الكون
وقال الآخر ويقال أنه نومان الحسيني :

لمحلا التتن العراقي وحايل
اللي مضيفه بالسنين المحايل
فتنبه الشيخ الحميدي لما أرادوا فقال :

ومقابل اللي شوفته تشرح البال
قبل يقال بغالي العمر فيجي
مع جادل غرمول زاهي لباسه
مسك لفانا مع قفول الحجيجي
من كيس شغموم رفيع مقره
حيص على خوض المعامع يهيجي
وقبي قحوم من السبايا ومسنون
دون العذارى خلف تالي الهجيجي
من كيس أخو بتلا كريم السبايل
مثل الشرايع في مفيض الخليجي